فيملاه ماثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد اشرت بالراي

وفي رواية فنزل جبريل فقال

الراي ما اشار اليه الحباب كذا في المنتقى فنهض رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن معه من الناس فسار حتى اذا اتى ادنى ماء من القوم نزل عليه
ثم امر بالقلب فغورت وبني حوضا على القليب الذي نزل عليه فملي ماء ثم
قذفوا فيه الانية وكان نزوله بدرا عشا ليلة الجمعة السابعة عشر من رمضان
كما مر ولما نزل قام مع جماعة من اصحابه يسير في عرصة بدر ووضع يده
على الارض ويقول على الارض ويقول هذا مصرع فلان يري اصحابه مصارع
صناديد قريش فوالله ما تجاوز احد منهم عن الموضع الذي عين له بل قتل
فيه قال ابن اسحاق فحدثني عبد الله بن ابي بكر انه حدث ان سعد بن معاذ
قال يا نبي الله الا نبني لك عريشا تكون فيه ونعد عندك ركائبك ثم نلتقي عدونا
فان اعزنا الله واظهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا وان كانت الاخرى
جلست على ركائبك فلحقت بمن ورانا من قومنا فقد تخلف عنك اقوام يا نبي
الله ما نحن لك باشد حبا منهم ولو ظنوا انك تلقى حربا ما تخلفوا عنك الله
بهم يناصحونك ويجاهدون معك فاثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيرا ودعا له بخير ثم بني لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريش فكان فيه **وفي**
خلاصة الوفا مسجد بدر كان العريش الذي بني لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر عنده وهو معروف عند النخيل والعين قريبة منه وبقربه في جهة
القبلة مسجد اخر تسميه اهل بدر مسجد النصر ولم اقف فيه على شي قال ابن اسحاق
وقد ارتحلت قريش حين اصبحت فاقبلت فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم تصوب
من العقنقل وهو الكثيب الذي جاوا منه الى الوادي قال اللهم هذه قريش قد اقبلت
بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم نصرك الذي وعدتني اللهم احنهم
الغداة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وراي عتبة بن ربيعة في القوم
على جمل له احمر ان يكن في احد من القوم خير فعند صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه
يرشدوا وقد كان خفاف بن ايماء بن رحضة الغفاري بعث الى قريش حين
مروا به ابنا له بجزائر اهداها لهم وقال ان احببتم ان نمدكم بسلاح ورجال فعلنا
قال فارسلوا اليه ان وصلتك رحم وقد قضيت الذي عليك فلعمري لئن كنا انما
نقاتل الناس ما بنا ضعف عنهم ولئن كنا انما نقاتل الله كما يزعم محمد فما لاحد
بالله من طاقة فلما نزل الناس اقبل نفر من قريش حتى وردوا حوض رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيهم حكيم بن حزام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فما شرب
منه يومئذ رجل الا قتل الا ما كان من حكيم بن حزام فانه لم يقتل ثم بعد ذلك اسلم

ادابوه ايماء بن رحضة الغفاري صح

فحسن اسلامه فكان اذا اجتهد في يمينه قال والذي نجاني يوم بدر ولما اطمان
القوم بعثوا عمير ابن وهب الجمحي فقالوا احزر لنا اصحاب محمد فدار بفرسه
حول العسكر ثم رجع اليهم فقال ثلثمائة رجل يزيدون قليلا او ينقصون قليلا
ولكن امهلوني حتى انظر للقوم كمين او مدد فضرب في الوادي حتى ابعد فلم ير شيا
فرجع اليهم فقال ما رايت شيا ولكني قد رايت يا معشر قريش البلايا **وفي رواية**
الولايا تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع **وفي المنتقى** السم الناقع
اي القاتل قوم ليس لهم منعة ولا ملجا الا سيوفهم والله ما ارى ان يقتل منهم
رجل حتى يقتل رجل منكم عدادهم فاخبرني العيش بعد ذلك فروا رايكم **روي**
ان النبي صلى الله عليه وسلم راي المشركين في وقعة بدر في المنام قليلا فاخبر بذلك
اصحابه وكان تثبيتا لهم وتشجيعا على عدوهم ولو اراه اياهم كثيرا لفشلوا
وجبنوا وهابوا الاقدام عليهم وتنازعوا في امر القتال وترددوا ابين الثبات
والفرار فقلل الكافرين في اعين المومنين حتى قال ابن مسعود لمن الى جنبه
اتراهم سبعين فقال اراهم مائة وكانوا الفا تثبيتا وتصديقا للرويا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وليجتروا عليهم وقلل المومنين في اعين الكافرين قبل
التحام القتال حتى قال ابو جهل ان محمدا واصحابه اكلة جزور ليجترؤا عليهم
ولئلا يرجعوا عن قتالهم ولئلا يستعدوا لهم ثم كثروا في اعينهم حتى
يرونهم مثليهم لتفجاهم الكثرة فتبهتهم وتكسر قلوبهم وهذا من
عظايم ايات تلك الوقعة فان البصر وان كان قد يرى الكثير قليلا والقليل
كثيرا لكن لا على هذا الوجه ولا الى هذا الحد وانما يتصور ذلك بصد الله الابصار
عن ابصار بعض دون بعض مع التساوي في الشرط كذا في انوار التنزيل فلما
سمع حكيم بن حزام قول عمير مشى في الناس فاتى عتبة فقال يا ابا الوليد
انك كبير قريش وسيدها المطاع فيها هل لك الى ان لا تزال تذكر منها بخير
الى اخر الدهر قال وما ذاك يا حكيم قال ترجع بالناس وتحمل امر حليفك
عمرو بن الحضرمي قال قد فعلت انت علي بذلك انما هو حليفي فعلي
عقله وما اصيب من ماله فات ابن الحنظلية يعني ابا جهل والحنظلية
ام ابي جهل وهي اسما بنت مخرمة احد بني نهشل بن دارم بن مالك
ابن حنظلة فاني لا اخشى ان يشجر امر الناس غيره ثم قام عتبة خطيبا فقال
يا معشر قريش انكم والله ما تصنعون بان تلقوا محمدا واصحابه شيا والله
لئن اصبتموهم لا يزال الرجل ينظر في وجه الرجل يكره النظر اليه
قتل ابن عمه او ابن خاله او رجلا من عشيرته فارجعوا وخلوا بين محمد
وبين سائر العرب فان اصابوه فذلك الذي اردتم وان كان غير ذلك
الفاكم ولم تعرضوا منه ما تريدون وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راي عتبة في القوم على جمل له احمر الى اخر الحديث كما مر قال حكيم فانطلقت

حتى جيت ابا جهل فوجدته قد نثل درعا له من جرابها فهو يهيها فقلت صح

Copyright © King Saud University